الحركة . وعدد اعضاء كتلته : اعضاء الكنيست : استر رزيئيل نأور ، حاييم لنداو وبن تسيون كيشت ، وكذلك السيد ايتان لفني ، وعندما قاطعه بعض اعضاء اللجنة الدائمة بالقول : « ان كل الحركة تقف وراءك وتريدك زعيما لها » اجاب بيغن : « اذا كنتم تناصروني صوتوا الى جانب القائمة التي سأقف على رأسها ، ولن اكون في اية قائمة اخرى » . (معاريف ٢١ و٧٢/١٢/٢٢) . وشكل موقف بيغن هذا سابقة ، حيث انه بعد « نجاح اتباع وايزمان ، في الحصول على اغلبية في اللجنة الدائمة التي من ضمن مهامها تأليف قائمة اللجنة المركزية ، كان يبدو ان انتصارهم قد تحقق . لكنهم لم يأخذوا في الحسبان أمرا واحدا ، هو التدخل الشخصي لرئيس الحركة عضو الكنيست مناحيم بيغن الذي اعتاد بشكل عام ان يترفع عن النزاعات الداخلية في الحزب . هذه المرة غير بيغن عادته ، وأعلن أمام أعضاء اللجنة الدائمة انه ازاء الوضع الذي استجد فانه ينوي الوقوف على رأس كتلة ، وخوض منافسة على منصب رئيس اللجنة المركزية ، الامر الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ حركة حيروت » . (رصد اذاعة اسرائيل ٧٢/١٢/٢٢) .

... وانتصر بيغن .

ثم انتقل الى مقر اجتماعات المؤتمر العام ، وألقى خطابا دراميا ، ذكر فيه بتاريخ الحركة ونضالها حتى قبل ان تصبح حركة ، وحصد موجات من التصفيق — وهو فن يتقنه بيغن جيدا — وهاجم فيه وايزمان بسخرية لاذعة وخاصة اقتراح وايزمان تشكيل فاحال « لحكومة ظل » برئاسة بيغن الذي قال : انها اول مرة في حياتي يقترح علي تعييني رئيسا للحكومة ... هل تعلمون ماذا يعني هذا بالنسبة لي ؟... ومن الذي اقترح هذا التعيين — انه عيزر وايزمان ، القائد المحترم لسلاح الطيران ... » . (معاريف ٧٢/١٢/٢٢) .

وفي بداية خطابه الختامي دافع بيغن عن قرار خروج فاحال من « حكومة التكتل الوطني » (التي كانت قائمة منذ عشية حرب حزيران ١٩٦٧ حتى آب (اغسطس) ١٩٧٠) : « بعد سنتين امتنعت خلالهما عن التحدث في هذا الموضوع الذي تحدث فيه كثيرون ، انني اقول بأنه لو لم تترك فاحال الحكومة ، لما كانت حركة حيروت قائمة الان ، وربما كان الجسم سيظل قائما .. لكن روحه كانت ستكون خارجه ، وذلك لان قرار الحكومة في آب (اغسطس) ١٩٧٠ (عشية وقف حرب الاستنزاف على جبهة قناة السويس) كان تفسيره الالتزام بتقسيم ارض اسرائيل من جديد ، وهذا الامر يشكل الحاقا للضرر في مبدأ مقدس حملته حركة حيروت على مدى السنين » . (معاريف ٧٢/١٢/٢١) .

وانتقل بيغن بعد ذلك الى الرد على سياسة غولدا مئير واخذ مثلا على خطها السياسي قولها « انها لا تريد ٩٠٠ ألف عربي في الدولة وانها غير معنية بأن تكون في وضع تضطر فيه في صبيحة كل يوم لفحص ما اذا ولد طفل يهودي ام طفل عربي » وكانت تستحضر بذلك « قضية » احتمال تغيير الطابع السكاني « لدولة اليهود » نتيجة لتكاثر العرب الطبيعي الذي يفوق تكاثر اليهود ، وخلص بيغن من ذلك الى القول : « ... وهكذا خلق وضع اصبح يعبر فيه عن الوطنية ، بالمطالبة بالتنازل عن جزء من الوطن » . (المصدر ذاته) . واثر انتهاء بيغن من خطابه دار نقاش بينه وبين وايزمان ، اتهمه فيه انه يترأس كتلة تقف في وجه كتلة يترأسها هو (بيغن) ، لكن وايزمان نفى هذه «التهمة» ، واشار الى ان بيغن وجماعته « يعملون كل شيء حتى لا تصل فاحال الى السلطة » . وعندما سأل بيغن وايزمان بلهجة في منتهى السخرية قائلا : « أردت التحدث الي يا « مون جنرال » ؟ » اوقف وايزمان النقاش ، واتخذ قراره الدرامي وهو قرار الاستقالة من منصبه كرئيس لادارة حركة حيروت ، وذكر في خطاب الاستقالة « انني مصاب بخيبة امل كبيرة من أمور كثيرة حدثت هنا ... وقد تعلمت درسا جديا للغاية في اساليب الديموقراطية ... تعلمت دروسا عديدة » . (معاريف ٧٢/١٢/٢٢) .

وفي مجال استخلاص النتائج من مؤتمر حيروت ، ومقارنة الخلافات داخل الحركة مع الخلافات داخل حزب العمل ، كتب المعلق الاسرائيلي شموئيل شنيتسار في معاريف (٧٢/١٢/٢٢) :

« اذا كانت هناك اسباب ايديولوجية وراء الخلاف الذي نشب في حركة حيروت ، فان هذه الاسباب لا يمكن ان ترى بالعين المجردة ، حتى وبعدسة مكبرة لا يمكن ملاحظة اي فرق بين مبدأ مناحيم بيغن ووجهات نظر عيزر وايزمان . انهم يتبنأون بالفعل بأسلوب مختلف يظهر الاختلاف الكبير في خلفيتهما